

التصنيف: حقوق و حريات



حظى باستقبال شعبي كبير حيث تسابق الهنات لاحتضانه ودهلوه على العناق

المعارض الكويتي «البراك» بعد الإفراج عنه: أخرج مرفوع الرأس والتاريخ سيسجن سجاني (فيديو)

2017-04-21 الساعة 12:45 | خالد المطيري

أفجرت السلطات الكويتية، اليوم الجمعة، عن النائب النسبى «مسلم البراك» بعد أن أنهى تنفيذ حكر قضائي عليه بالحبس عاوين بتهمة «العيب في الذات الأهمرية».

وشهد محيط «السجن المركزي»، حيث قضى «البراك» مدة عقوبته، تواجدا أهنيا مكثف تزامنا مع موعد الإفراج وسط حضور عدد من مستقبلي «البراك»، حسب وكالة الأناضول.

وقال «البراك»، بعد إطلاق سراحه: «أقول لمحمد الخالد (الصباح وزير الداخلية السابق والدفاع الحالي): إذا كان هروبك من وزارة الداخلية أعمى عينك.. افتحها الآن».

وأضاف: «وعدنا بدأ الآن وقتها: سأخرج من السجن مرفوع الرأس، والتاريخ سيسجن سجاني».

وحظى «البراك» باستقبال شعبي كبير؛ حيث أظهرت مقاطع فيديو نشرها ناشطون على موقع «تويتر» تسابق الهنات عدوا للترحيب بالرجل واحتضانه وحمله على الاكتاف لحظة خروجه من السجن. (شاهد: [لحظه](#))

وحول ذلك، اعتبر «حاكم المطيري»، رئيس «حزب الأمة» الكويتي المعارض، في تغريدة عبر «تويتر»، أن هذا الاستقبال الشعبي الكبير لـ«البراك» هو «استفتاء ورسالة عبر من خلالها الشعب عن رفضه لكل ممارسات السلطة ضده وضد الإصلاح الذي يتطلع إليه».

بينما قال الناشط الكويتي «فارس غزاي»، عبر «تويتر»، معلقاً على ذلك الاستقبال الشعبي الحاشد: «حين شاهدت لحظة خروج مسلم البراك من السجن وتسابق الهنات لاحتضانه. تذكرت "إن الله إذا أحب عبداً أنزل محبته بين الناس"»، في إشارة إلى الحديث القدسي الذي رواه أبو هريرة (إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَى جِبْرِيلُ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ).

وأطلق مغردون كويتيون أكثر من وسم اليوم على موقع «تويتر» احتفاءً بإطلاق سراح «البراك» حملت عناوين:

«#اليوم\_خروج\_الضمير\_مسلم» و«#مسلم\_البراك» و«#وحشت\_الدار\_يا\_مسلم» و«#يا\_مسلم\_يا\_ضمير\_الشعب\_كله» و«#كلنا\_لك\_يا\_مسلمنا\_فدا\_و\_يا\_بوحود».

يذكر أن محكمة التمييز قضت في مايو/أيار 2015 بتأييد حكم الاستئناف بحبس «البراك» سنتين مع الشغل والنفاذ بتهمة «العيب في الذات النهيرية» على إثر الخطاب الذي تلاه بندوة «كفى عبثاً» في ساحة الإرادة في أكتوبر/تشرين الأول 2012، حيث ألقى خطابه موجهاً حديثه لنهير البلاد: «باسم الأمة، باسم الشعب، لن نسمح لك يا سمو الأُمير بهمارسة حكم استبدادي».

وخاض «البراك» لفترة طويلة خلافاً مع السلطات بشأن تعديلات أدخلت على قانون الانتخابات في عام 2012، وهي التعديلات قال عنها «البراك» ومعارضون آخرون إنها تهدف إلى منعهم من تولي السلطة.

**من هو «مسلم البراك»**

و«البراك»، الذي كان عضواً سابقاً في مجلس الأمة (البرلمان الكويتي) عن الدائرة الانتخابية الرابعة، ولد في 1956، وهو ابن النائب السابق «محمد حمد البراك».

درس «مسلم البراك» الثانوية في إحدى المدارس في الكويت، ثم انتقل إلى جامعة الكويت، وحصل على بكالوريوس في الجغرافيا.

ويوصف «البراك» بأنه ظاهرة فريدة في الحياة السياسية بالكويت والعالم العربي؛ فهو صاحب نضال سياسي طويل، بدأه بالعهل النقابي.

إذ شغل الرجل عدة مناصب نقابية دفاعاً عن حقوق العمال بينها: رئيس نقابة عمال بلدية الكويت والإطفاء، وعضو المجلس التنفيذي للاتحاد العام لعمال الكويت، ومدير معهد الثقافة العمالية، وأمين مساعد للاتحاد العربي لعمال البلديات للشؤون العربية والعمالية.

أيضاً، دفع الرجل بكل قوة نحو تشكيل تنظيم سياسي جمعه والمؤمنين بهذا التنظيم وهو «حركة العهل الشعبي».

ولا شك في أن الإمكانات الذاتية لـ«مسلم البراك» التي توهلت في الوعي والكاريزما والخطابة أعطته قوة دفع هائلة للنضال تجربته السياسية نقابياً ونيابياً، وقد ناهزت الثلاثة عقود، ومكنته بالتالي من امتلاك قدرات كبيرة في العمل السياسي تفاوضاً ومناورة وتكتيكا، فأصبحت قيادته للمعارضة مستحقة بجدارة.

وهم تحرش السلطة بالحقوق الدستورية للشعب، وخروجها عن قواعد اللعبة السياسية التي يضبطها دستور 1962، من خلال فرض «مرسوم الضرورة» في منتصف عام 2012 بتعديل النظام الانتخابي، بحيث أصبح لكل مواطن صوت واحد بدلا من أربعة، وكردة فعل تجاهه قررت المعارضة مقاطعة الانتخابات انتخابا وترشيحا، من هنا شق «البراك» طريق العمل النضالي الهيداني وبرز كقائد سياسي، يدعوه في ذلك إخلاصه بالعمل ونظافة يده وتفوقه بالخطابة.

قدم «البراك» في هذه المرحلة النضالية خطاب «كفى عبثا.. لن نسبح لك»، وهو خطاب سياسي فريد وغير مسبوق في الحياة السياسية، لا من حيث اللغة ولا من حيث المضمون، حيث وجه مباشرة للنهير البلاد وقال إنه يرفض قانون الانتخابات ولن يسمح للفساد ولن يسمح للنهير بالحكم الفردي، فبلغت الأزمة السياسية في الكويت أشدها، وأبرز ما ميز سلوك «البراك» في هذه المرحلة النضالية أنه كان يعرف تماما حجم الثمن الذي سيدفعه، والأجمل أنه كان مستعدا لتقديم تضحية كبرى في سبيل ما كان يؤمن به، وقد كان، حيث حكر عليه بالسجن عامين بتهمة «الغيب في الذات النهيرية».

دخل «البراك» السجن ليقتضي فيه عامين، رفض خلالها وساطات العفو، وظل صامدا رغم التضييقات الكبيرة، التي وصلت إلى منع زيارته من قبل أهله ومحبيه لبعض الوقت، علاوة على حادثة محاولة الاعتداء عليه مؤخرا من قبل أحد الجنائيين والتي انتهت بإعلان انتحار هذا الجنائي، وسط تشكيكات كبيرة في الرواية، وأنبأ عن أنه كان يحاول اغتيال «البراك» وعندها فشل مخططه تم اغتياله خشية افتضاح الأمر.

المصدر | الخليج الجديد + الأناضول